

تاريخ الإرسال (28-05-2020)، تاريخ قبول النشر (2020-11-07)

د. حازم علي أحمد بدارنه

اسم الباحث الأول:

فالح اسودي الجبيل

اسم الباحث الثاني:

محاضر غير متفرغ سابق- كلية العلوم

¹اسم الجامعة والبلد:

المعهد العالي لتكوين المعلمين والمعلمات-
المملكة العربية السعودية

²اسم الجامعة والبلد:

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

Badarneh_20@hotmail.com

القيم التربوية المتضمنة في آيات الحيوان في القرآن الكريم

<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.29.3/2021/25>

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في آيات الحيوان في القرآن الكريم، ونظرًا لتنوع ورود الحيوانات في القرآن الكريم وصعوبة دراستها في بحث واحد فتم الاقتصار على البقرة، والعجل، والخيول، والنمل، والهدأ، والغراب. واتبع الباحثان المنهج الاستنباطي من خلال تبع آيات القرآن الكريم من أوله إلى آخره وحصر الآيات التي اشتملت على ذكر الحيوان، ومراجعة الحصر بالرجوع إلى المعجم المفهرس للألفاظ القرآن الكريم، وتم الرجوع إلى تفسير ابن كثير وتفسير السعدي وتفسير البغوي وغيرهم، ثم تم استنباط القيم التربوية المتضمنة في آيات الحيوان، وتم دراسة كل قيمة تربوية مستنبطه بشكل مفرد، وتعزيز الدراسة بكتب الفكر التربوي الإسلامي، كما تم تخریج الأحاديث المتعلقة بالموضوع والاقتصار على الأحاديث الصحيحة والحسنة. وقد تبين أن لفظ العجل في عشر مواضع في القرآن الكريم تضمنت قيمًا تربوية: كالتوبه، والرحمة، وإكرام الضيف، وتحمل المسؤولية. وورد لفظ البقرة في سبع مواضع من القرآن الكريم واحتسبت الآيات على قيم تربوية متنوعة كدقّة الوصف، والعمل الجماعي، والصدق، وأن لفظ الخيل ورد خمس مرات تضمنت قيمًا تربوية: كالجهاد في سبيل الله، والإإنفاق. وورد لفظ الغراب مرتين في القرآن الكريم، وتضمنت الآيات قيمًا تربوية كالتعلم من الغير، وحفظ كرامة الإنسان. كما ورد لفظ النمل، ثلاث مرات في القرآن الكريم، وتضمنت الآية قيمة الاعتذار، في حين ورد الهدأ في موضع واحد في القرآن الكريم، وتضمن قيمة التطوع، والبحث عن

كلمات مفتاحية: القيم التربوية، الحيوان، القرآن الكريم.

the educational values contained in animal's verses in the holy Quran

Abstract:

The purpose of the study is to investigate the educational values contained in animal's verses in the holy Quran. Due to the huge numbers of verses in such concern the analysis will be restricted on cows, calf, horses, ants, hoopoe, crow. The researchers adopted the deductive approach through flowing and interpreting the words through Quran dictionaries and interpretation books such as Ibnkathir, Al-sadi and Al-baqhwi. The values were extracted then studied solely and supporting them with Islamic thought books and Hadith books too. The findings were as: The word "calf" was mentioned in ten places in the Holy Qur'an that included educational values: repentance, mercy, honoring the guest, and taking responsibility. The word "cow" was mentioned in seven places of the Noble Qur'an, and the verses included various educational values, such as accuracy of description, teamwork, honesty, and Shura. The word "horse" was mentioned five times, which included educational values: jihad for the sake of God, and spending. The term raven was mentioned twice in the Noble Qur'an, and the verses included educational values such as learning from others and preserving human dignity.

- The term "ants" was mentioned three times in the Noble Qur'an, and the verse included the value of an apology.
- The Hoopoe was mentioned in one place in the Holy Quran, and included the value of volunteering and the search for knowledge.

Keywords: Educational Values. Animals. Holy Quran

المقدمة:

امتن الله تعالى على الأمة الإسلامية أن جعل القرآن الكريم دستورها الشامل، وقائدها الأمين، وللليلها في الحركة في كل حين؛ فهو يعالج بناء الإنسان المسلم في نفسه، وشخصيته، وضميره، وعقله، وتفكيره، وفيه حياة قلبه، ونور بصره، وهداية طريقه. أمر الله عباده بتلاوته، وتدبّره، والتأمل في قصصه، والتبصر في حكمه ومتشابهه؛ ففيه التربية والتوجيه.

والمتمعن في هذا الكتاب العظيم يجد كثيراً من القيم التربوية التي اشتمل عليها، سواء أكانت بدلالة المنطوق، أم المح إليها القرآن بدلالة المفهوم؛ ومن هذه القيم التربوية ما كان في سياق ذكر الحيوان، قال تعالى: **(وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا أُمُّ مَأْثَلُكُمْ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ)** (سورة الأنعام: 38). وفي حياة الحيوان من الدروس وال عبر ما يثير حياة الإنسان، فقد سخرها الله له، ودعاه لفهم ما حوله، ليأخذ منها ويتعلم ما ينفعه، مما يتافق مع مستوى عقله، وكرامته التي كرمه الله بها، وفضلة على كثيرٍ من خلق تقضيela.

وللحيوان أهمية بالغة في حياة الإنسان الحسية؛ حيث كان جزءاً من طعامه، ولباسه، وتنقله، وحرفته، كذلك كان له دور في تربية الإنسان وتعليمه؛ فهو المعلم الأول للإنسان كما ورد في قصة الغراب مع ابني آدم عليه السلام في القرآن الكريم. والتأمل في هجرات الحيوان، وطريقة تعاليشه، وتكاثره، وطلبه لرزقه، وحفظه على صغاره، ودفاعه عن مملكته، وسلوكه مع جنسه وغير جنسه، وتكيفه مع بيئته، يلمس الأثر البالغ لهذه المعجزات في تربية الإنسان وتعليمه.

وقد تضمنت الآيات القرآنية أكثر من ثمانين موضعًا ذكر فيها الحيوان، تارة توضح تذلل الحيوان وخضوعه لله، وتسبّيحه له، وتارة تبين إعجاز الحيوان، وتارة توضح تمييزه عن غيره من المخلوقات، وتارة يذكر لشرفه وعلو منزلته، وتارة يذكر لبيان حال الحيوان ومحبته للصالحين، وبغضه للعصاة ولعنهم.

ومن اهتمام القرآن الكريم بالحيوان ذكر أنواع كثيرة منه في القرآن، وضرب المثل به لأنّه مشاهد محسوس يعتبر به، ودعوة الإنسان للنظر والمتابعة لسلوك الحيوان والتعلم منه، والاستدلال على وجود الخالق بالتأمل فيه، بل إنّ الحيوان بلغ مرتبة أسمى من ذلك حيث سميت بعض سور القرآن بأسماء بعض الحيوانات؛ مثل: سورة البقرة، وسورة الأنعام، وسورة الفيل، وسورة النحل، وسورة النمل، وسورة العاديّات، وسورة العنكبوت، وهذا الاهتمام بالحيوان في القرآن الكريم ببيان تسخيره للإنسان يدعو إلى معرفة أحكام الحيوان في الشريعة الإسلامية.

ومن الدلالة على تسبّيح الحيوان ما ذكره الله سبحانه من نعمة على نبيه سليمان عليه السلام، حيث قال تبارك وتعالى: **(فَقَهَّمَنَاهَا سُلَيْمَانٌ وَكُلَّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَأْوَةِ الْجِبَالِ يُسْبِحُنَّ وَالْطَّيْرَ وَكُلُّا فَاعْلَيْنَ)** (سورة الأنبياء، 71). والطيور من جنس الحيوان فهمها الله التسبّيح وكيفية الصلاة؛ قال تعالى: **(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسْبِحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلُّ قَدْ عِلْمٍ صَلَاتُهُ وَتَسْبِيحُهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْلَمُ)** (سورة النور، 41).

مشكلة الدراسة:

ذكر الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز طائفة من قصص الطير والحيوان، فورد ذكر الحيوان في موقع عديدة تعرض فيها القرآن الكريم لخلقه، وتناسله، والاستفادة منه. وكذا قدم القرآن الكريم في قصص الأنبياء مجموعة من الحيوانات كان لها دور في تاريخ الإنسان، وحياته على الأرض؛ فمنها ما ذكر في ضرب المثال على سبيل الذم، ومنها ما ذكر على سبيل التحدي كالنباب، ومنها ما ذكر على سبيل التخويف كالأسد، ومنها ما ذكر لبيان هوان وضعف كل ما عبد من دون الله كالعنكبوت، ومنها ما ذكر للحث على الجد في العمل كالنحل. وشرفت بعض الحيوانات بذكرها مع الصحبة الصالحة كما في سورة الكهف، وبعضها ذكر سبع مرات في القرآن، وبعضها أقسم الله به، وفي هذا دلالة على عظيم خلقه. بل إن بعض الحيوان شرفت بإطلاق أسمائها على بعض سور القرآن الكريم، مثل: سورة البقرة، وسورة النحل، وسورة النمل، وسورة العنكبوت، وسورة العاديّات.

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة منطلقة من أعلى مصادر التشريع وأكملها، وترمي إلى استخراج مجموعة من القيم التربوية المتضمنة في آيات الحيوان في القرآن الكريم. وقد حرص الباحثان في دراستهما على حصر الآيات المشتملة على ذكر الحيوان، ودراستها، وتفسيرها، ثم استباط القيم التربوية، ووصفها.

ونظراً لإطلاع الباحثان على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت الحيوان، والطير، والحشرات في القرآن الكريم التي ركزت على الجوانب اللغوية والموضوعية والتي تختلف عن هدف هذه الدراسة فقد جاءت هذه الدراسة محاولة الكشف عن القيم التربوية التي تتضمنها الآيات القرآنية التي ورد فيها ألفاظ الحيوان. كما جاءت هذه الدراسة بناءً على توصيات العديد من الدراسات السابقة التي دعت إلى دراسة المضامين والقيم التربوية في آيات وسور القرآن الكريم كدراسة صالح (2012).

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن السؤال الآتي:

1. ما القيم التربوية المتضمنة في آيات الحيوان في القرآن الكريم؟
2. ما الدور التربوي للأسرة تجاه الآيات القرآنية المتعلقة بالحيوان في القرآن الكريم؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم التربوية المتضمنة في آيات الحيوان في القرآن الكريم، والتعرف على دور الأسرة التربوي تجاه هذه الآيات القرآنية والقيم المتضمنة فيها.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال الآتي:

- 1 أهمية البحث عن القيم التربوية في القرآن الكريم باعتباره المصدر الأول للتربية الإسلامية.
- 2 أهمية موضوع القيم التربوية المتضمنة في آيات الحيوان بالنسبة لطالب العلم الذي يرغب في البحث عن الحقائق.
- 3 يستفيد من نتائج هذه الدراسة القائمون على تربية النساء في حقل التربية والتعليم من خلال توظيف القيم التربوية المتضمنة في آيات الحيوان.
- 4 يستفيد من هذه الدراسة القائمون على صياغة المناهج التربوية وإثرائها بالقيم التربوية المتضمنة في آيات الحيوان.
- 5 يستفيد من هذه الدراسة الأسرة من خلال معرفة الأدوار المطلوبة منها تجاه الآيات القرآنية المتعلقة بالحيوان، والقيم التربوية المتضمنة فيها.

حدود الدراسة:

نظراً لعدد ورود الحيوانات في القرآن الكريم وصعوبة دراستها في بحث واحد فتم الاقتصار على الحيوانات الآتي: البقرة، والعجل، والخيول، والنمل، والهدأ، والغراب. كما تم الاقتصار على آيات القرآن الكريم التي وردت فيها تلك الحيوانات.

مصطلحات الدراسة:

- القيم في اللغة: جمع قيمة، وقيم القوم: سيدهم الذي يسوس أمرهم، وقيم البيت: الذي يقوم بأهله، والدين القيم: الثابت المستقيم(اليمي، 2000، ص 5695).
- القيم في الاصطلاح: معايير تضبط سلوك الفرد، وتوجهه نحو مجتمعه وبيئته، ويختلف موقف الفرد من هذه المعايير باختلاف المنظومة الفكرية التي ينطلق منها(زيادة وآخرون، 2006، ص 136).
- وعرفت القيم الإسلامية أنها: "مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله كما صورها الإسلام وت تكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية المختلفة بحيث

تمكنه من اختيار أهدافه وتوجهات لحياته تتفق مع إمكانياته وتجسد من خلال الاهتمامات أو السلوك العلمي بطريقة مباشرة وغير مباشرة (أبو العنين، 1978، ص 34).

- القيم التربوية: مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا، التي يؤمن بها الناس، وينتفعون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية (طهطاوي، 1995، ص 42).

الدراسات السابقة:

قدمت العديد من الدراسات التي تناولت الحيوان في القرآن الكريم والسنة النبوية، وفي التربية الإسلامية، وتم عرضها وفق الترتيب الزمني.

قام السامرائي (2013) بدراسة موضوعية حول الطير من منظور القرآن الكريم، من خلال إتباع المنهج التحليلي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطير لم يكن من الغافلين عن ذكر الله تعالى، وهو من جنود الله لرد الحقوق، كما أن الطير جاء في القرآن الكريم تارة كمعجزة لنبي من أنبياء الله تعالى، وتارة يأتي صورة لترسيخ الإيمان، وتارة يأتي دليلاً على قدرة الله تعالى.

وفي دراسة تحليلية للعبدلي (2010) هدفت إلى تحليل الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في التشبيه بالحيوان في كتب الصاحح السنتين، وتم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، حيث أظهرت نتائج الدراسة ارتباط الحيوان بالإنسان منذ بدء خلق الإنسان، وأن الرسول صلى الله عليه وسلم اختار الحيوان باختلاف صفاته في مواضيع التشبيه المختلفة، فجاءت التشبيهات حوا المكانة العظيمة، والقضايا الدينية الجليلة، وإثبات القضايا المهمة، والترغيب في الطاعات، والبعد عن المعاصي. وأن الحيوانات التي جاءت في مجال التشبيه كثيرة منها: الأسد، والنمر، والكلب، والخنزير، والإبل، والغنم وغيرها.

وقدم صالح (2012) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الإنسان العربي والحيوان، وبيان الإعجاز البلاغي في ذكر الحيوان في القرآن الكريم، وكان من أهم نتائجها: أن القرآن الكريم رفع من قيمة الحيوانات والطيور، جاعلاً هذه المخلوقات أمماً لا تختلف في الحقوق عن بنى البشر، واحتعمال الصورة التي رسمها القرآن للحيوان والطير على أساليب بلاغية متنوعة كان منها التكرار، والتشبيه، والكناية، والاستفهام، والمجاز.

وقدم القرالة (2009) دراسة هدفت إلى إبراز مصادر حقوق الحيوان في الفقه الإسلامي، وكيفية تحقيقها. وكان أبرز نتائجها أن للحيوان الحق في الحياة ولا يجوز الاعتداء عليه إلا لمقصد شرعي، وعلى مالك الحيوان نفقته وعلاجه وعدم إجهاده فوق طاقته، وأن للحيوان ضمانات حماية في الإسلام.

وفي دراسة دلالية قدمها عليوي (2002) حول أسماء الحيوان في القرآن الكريم بإتباع المنهج التحليلي، حيث تبين أن أسماء الحيوان في القرآن الكريم امتلكت خصوصية دلالية، وكانت دلالات الاسم للحيوان بعيدة لدرجة أن الاسم الواحد له أكثر من دلالة وذلك حسب الموقع الذي يذكر فيه. فمنها ذكر تبياناً للtrimming كالخنزير والجوارح، ومنها ذكر لتفكير في الخلق كالإبل والعنكبوت، ومنها ذكر لشرف هذه الحيوانات كالخيل.

وفي دراسة تحليلية قام بها رحيم (2002) حول الآيات المتعلقة بالحشرات في القرآن الكريم، تم إتباع المنهج التحليلي للآيات القرآنية التي ورد فيها لفظ أي حشرة، وقد بينت النتائج أن الحشرات وردت في القرآن الكريم ثمان مرات هي: البعوضة، والجراد، والنحل، والقمل، والذباب، والنمل، والعنكبوت، والفراش. كما تبين أن بعض سور القرآن الكريم سميت بأسماء بعض الحشرات: كسورة النمل، وسوارة النحل، وسوارة العنكبوت، وأن الحشرات لها دلالات كبيرة على قدرة الله تعالى وعلى عظم خلقه.

وقدم فاسي (2001) دراسة هدفت إلى معرفة كيفية معاملة الحيوان، وسبل الوقاية من أضراره في ضوء التربية الإسلامية، وكان من أهم نتائجها: إلزام التربية الإسلامية أفرادها بالإحسان للحيوان، وتوجيه التربية الإسلامية بحماية الحيوان من الانقضاض والتلاشي. كما دعت التربية الإسلامية أفرادها للعلاج من أضرار الحيوان.

منهج الدراسة:

اقضت طبيعة الدراسة إتباع المنهج الاستباطي، ويمكن تعريفه بأنه: "الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعاة بالأدلة الواضحة"(فودة، 1990، ص42). وعرف العيسى(2013، ص12) الاستباط التربوي من القرآن الكريم والسنّة النبوية بأنه: "طريقة من طرق البحث التربوي يتم من خلالها إظهار ما خفي من النص الوارد في القرآن والسنّة مما له صلة بال التربية وفق قواعد وضوابط حددتها علماء الأصول. وقام الباحثان بتوظيف هذا المنهج من خلال حصر الآيات التي تناولت ذكر الحيوان في القرآن الكريم، ثم استباط القيم التربوية المضمنة فيها بعد تفسيرها.

الخطوات التي اتبّعها الباحثان للإجابة عن سؤال الدراسة:

- تتبع آيات القرآن الكريم من أوله إلى آخره وحصر الآيات التي اشتملت على ذكر الحيوان، ومراجعة الحصر بالرجوع إلى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.

- الرجوع إلى كتب التفسير المعتمدة كتفسير ابن كثير وتفسير السعدي وتفسير البغوي وغيرهم .

- استباط القيم التربوية المضمنة في آيات الحيوان.

- استثناء الآيات المشتملة على قيم تربوية متشابهة من الترتيب على حسب تسلسل السور في القرآن الكريم.

- دراسة كل قيمة تربوية مستبطة بشكل مفرد، وتعزيز الدراسة بكتب الفكر التربوي الإسلامي.

نتائج الدراسة:

تضمن هذا الجزء عرض نتائج الدراسة التي هدفت إلى الكشف عن القيم التربوية المضمنة في آيات الحيوان في القرآن الكريم وتحليلها، وبيان دور الأسرة تجاه الآيات القرآنية المتعلقة بالحيوان:

نتائج السؤال الأول: ما القيم التربوية المضمنة في آيات الحيوان في القرآن الكريم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إتباع المنهج الاستباطي وخطواته، وتم جمع الآيات الخاصة بكل حيوان واستباط القيم

التربوية منها، وعلى النحو الآتي:

أولاً: العجل وقد ورد في عشر مواضع في القرآن الكريم تضمنت القيم التربوية الآتية:

1. التوبة إلى الله: وهي من أهم القيم التي يربى المسلم نفسه عليها، ويتعاون تجديدها من حين إلى حين؛ قال تعالى: ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيَلَةً ثُمَّ أَتَخَذَتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ ٥١﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ٥٢﴿ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهَتَّدُونَ﴾ ٥٣﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمٍ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِإِتْخَادِكُمُ الْعِجْلَ فَتَوَبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَأَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾ . (البقرة: ٥٤-٥١).

قال القاسمي(1994، ص305) في تفسير هذه الآيات "القول في تأويل قوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيَلَةً ثُمَّ أَتَخَذَتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾، ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى﴾، أي: بعد فراغه من مقاومة آل فرعون وإلاهاتهم، ﴿أَرْبَعِينَ لَيَلَةً﴾، أي: لنعطيه عند انتصاراتها التوراة لتعلموا بها.

والقول في تأويل قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمٍ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِإِتْخَادِكُمُ الْعِجْلَ فَتَوَبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَأَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾ ٥٤ هذه الآية بيان لكيفية وقوع العفو المذكور في الآية قبل، فقد روى أن موسى عليه السلام لما رجع من الميقات، ورأى ما صنع قومه بعده من عبادة العجل، غضب ورمى باللوحين من يده. فكسرهما في أسفل الجبل. ثم أحرق العجل الذي صنعوه. ثم قال: من كان من حزب الرب، فليقبل إلى. فاجتمع إليه جميعبني لاوي. وقال لهم: هذا ما يقول الرب إله إسرائيل: ليتقدّل كل رجل منكم سيفه. فجوزوا في وسط المحلة من باب إلى باب وارجعوا. ولقتل الرجل منكم أخيه وصاحبه و قريبه. فصنع بنو لاوي كما أمرهم موسى، فقتلوا في ذلك اليوم من الشعب نحو ثلاثة وعشرين

ألف رجل (وفي رواية نحو ثلاثة آلاف رجل)، وفي غد ذلك اليوم كلام موسى الشعب وقال لهم: أنتم قد أخطأتم خطيئة عظيمة. وإنني الآن أصعد إلى الرب، فأتضرع إليه من أجل خطيئتكم. فصعد موسى وتضرع للرب وسأل المغفرة لقومه (القاسمي، 1994). وقد أمر الله عباده بالتوبية، وأرشد إليها، ووصف نفسه تبارك وتعالى بالتواب الرحيم، وجعل للتوبة النصوح فضلاً وشروطًا، ووقةً، ذكرها طنطاوي بقوله: "باب التوبة مفتوح، ما دام المرء صحيحاً معاذى، فإن تاب التوبة الصادقة قبل توبته، ولا يغلق إلا ساعة الاحتضار، الساعة التي تصير فيها الروح في الحلقوم، الساعة التي يواجه فيها الإنسان الحقيقة، ويرى عياناً ما جاءه به الرسول خبراً، فتكون توبته حينذاك من قبيل تحصيل الحاصل؛ لأن التوبة هي الرجوع الاختياري إلى الله، وقد أرجع كرها وجبراً، فلم يعد ينفعه الإقرار، بعد أن فقد الاختيار. وأول شروط التوبة: الانقطاع عن الإساءة، والعزم على لا يعود إليها. لو كنت ماشياً في الطريق، ففتح رجل نافذته وألقى عليك ماء وسخاً، فلما لمته وشتمته، اعتذر إليك، وهو مستمر بصب الماء عليك، أو امتنع عنه، ولكنه أ وعدك بالعودة إلى مثلك غداً، فهل تقبل اعتذاره؟ إن للتوبة رواجاً وجسداً، فروحها استشعار قبح المعصية، وجسدها الامتناع عنها (طنطاوي، 1988، ص 96). فينبغي على المسلم التحلّي بقيمة التوبة، ليجني ثمارها في الدنيا بحصول الأمن النفسي له، وبخلاصه من عذاب الله في الآخرة.

2. الرحمة: وهي ثمرة قيم التوبة والهدایة، وقد ذكر ذلك ابن القیم (1998، 168) (بقوله: "فالضر والشر غایة البغي وثمرته، كما أن الرحمة والفلاح غایة الهدی وثمرته"). والشاهد على ذلك من الآية السابقة قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِرَبِّهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخادِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ رَبِّيْتُمْ فَأَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِذْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ قَتَابٌ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾ والله رحيم بعباده، رحمن بخلقه، وأمر عباده بالرحمة، والمسلم يمتثل أمر الله بالتحلي بالرحمة مع جميع المخلوقات.

3. إتباع الرسول فيما أمر به واجتناب ما نهى عنه، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذُتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ (92) ﴿وَإِذَا أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خَذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (البقرة: 29-29) وتتضح قيمة إتباع الرسول من خلال تفسير الآيات؛ ففي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ﴾ أي: بالأيات والعلامات. ويقال: بالحال والحرام، والحدود، والفرائض. ﴿ثُمَّ اتَّخَذُتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ﴾، أي: عبدتم العجل من بعده، يعني انطلاق موسى إلى الجبل. ﴿وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾، أي: كافرون بعبادتكم العجل. وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خَذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾، أي: بجد ومواطبة في طاعة الله تعالى. ﴿وَاسْمَعُوا﴾ أي: قيل لهم: اسمعوا، ﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾ قال في رواية الكلبي: قالوا: سمعنا قولك، وعصينا أمرك، ولو لا مخافة الجبل ما قبنا. ويقال: إنهم يقولون في الظاهر: سمعنا، ويسخرون في أنفسهم: وعصينا أمرك. ﴿وَأَشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾، أي: جعل حلاوة عبادة العجل في قلوبهم، مجازة لکفرهم. ويقال: حب عبادة العجل فحذف العجل، وأقيم العجل مقامه، ومثل هذا يجري في كلام العرب. ثم قال تعالى: ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾ أي: بئس الإيمان الذي يأمركم بالكفر. وقال مقاتل: معناه: إن كان حب عبادة العجل في قلوبكم يعدل حب عبادة خالقكم، فليس ما يأمركم به إيمانكم ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ كما ترجمون "السمرقندى، د.ت، 74).

وقيمة إتباع الرسول تكون في طاعته، وقبول ما جاء به، والتصديق به، ومحبته، والدفاع عنه، والاقتداء به، ونشر دينه، وسننه. وقد أمر الشرع الكريم بإتباع الرسول، وحذر من مفارقته: "فإلا إسلام لا يسمح لمسلم أن يتخذ من غير شريعة الله قانوناً، وكل ما يخرج عن نصوص الشريعة، أو مبادئها العامة، أو روحها التشريعية، محرم تحريمًا قاطعًا على المسلم بنص القرآن الصريح، حيث قسم الله الأمر إلى أمرتين لا ثالث لهما: إما الاستجابة لله والرسول، وإتباع ما جاء به الرسول، وإما إتباع الهوى فكل ما لم يأت به الرسول فهو الهوى" (عوده، 1984، 33).

4. تحمل المسؤولية تجاه الدين: والشاهد على ذلك من الآية قوله تعالى: «وَإِذْ أَخَذْنَا مِيَاثِكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَمُ الْطَّورَ حَدَّوْا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَاعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِسْمِيَّا يَامِرُكُمْ بِهِ إِيمَانِكُمْ إِنْ كُلُّمُؤْمِنِينَ»، ومعنى «خَدُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ» أي بجد واجتهاد كما تقدم، وهنا تبرز قيمة تحمل المسؤولية تجاه الدين، والجهاد والاجتهداد في العمل بشرائع الدين، ونقلها للتابعين من بعدهم، قال الندوى: "من المعلوم أن حياة الأمم بالرسالة والدعوة، وإن الأمة التي لا تحمل رسالة ولا تستصحب دعوة، حياتها مصطنعة غير طبيعية، وإنها كورقة انفصلت من شجرتها، فلا يمكن أن تحيا بسقي أو ري" (الندوى، 1978، 13).

5. عدم السؤال عما لم يشرعه الله، قال تعالى: «يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابَ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَيْنَا اللَّهَ جَهَرًّا فَأَخَذَتِهِمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَفَعَوْنًا عَنْ ذَلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا» (النساء: 153). قال الحجازي: "يسألك أهل الكتاب من اليهود أن تنزل عليهم كتابا مكتوبا بخط سماوي يشهد أنك رسول الله إليهم، وقيل: ينزل باسم جماعتهم، أو أسماء الأخبار منهم، وهذا الطلب دليل على عدم فهمهم حقيقة الرسالة؛" «وَلَوْ تَرَنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمْسُوهُ بِيَدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ»، يسألك هؤلاء اليهود على سبيل التعتن والتتعجب، ولا تعجب أيها الرسول من سؤالهم، ولا تستكره عليهم، فقد سألوا موسى قدسيا أكبر من هذا، وقالوا: أرنا الله رؤية جهرة عينا بلا حاجز ولا حجاب. وقد مر كثيرا أن فعل آبائهم ينسب إلى المعاصرين منهم، لأنهم وارثوهم، ومقلدوهم، ومعتزون بهم، ولا تسنم مبدأ تكافل الأمة الواحدة، وقيل: إن أهل الكتاب جنس عام يدخل فيه المعاصرلون وآباءهم ... وسؤالهم رؤية الله عينا يدل على جهله بالله، وما يجب له من صفات الكمال، إذ كيف تحيط به الأبصار والعيون؟ لذا كان أكبر جرما من سؤالهم كتابا من السماء، وقد عوقبوا على هذا الطلب بنزول الصاعقة، ثم هم بعد أن ماتوا بالصاعقة، أحياهم الله فاتخذوا العجل إليها من بعد ما جاءتهم الآيات البينات الواضحات؛ كالعصا، وفلق البحر، وغيرها من الحجج التي ثبتت الألوهية والوحدانية لله، فغفونا عن ذلك الذنب حين تابوا منه تلك التوبة النصوح، وآتينا موسى سلطانا مبينا وحجة قوية حيث طلب منهم القتل فقتلوا أنفسهم" (الجازي، 1413هـ، 453).

وفي السؤال عما لم يشرعه الله زيادة تكلف، وعدم رضا بما شرع، ونهي الله عن ذلك رحمة بعباده، قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنِ أَشْيَاءِ إِنْ تَبَدَّلْ كُلُّمُ شُوْكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تَبَدَّلْ كُلُّمُ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيلٌ» (المائدة: 101).

6. إعمال العقل في التمييز: وتظهر هذه القيمة جلية في قصة قوم موسى مع العجل، فأخبر الله عن ضلالهم، وقلة إدراكهم وتمييزهم لما يضرهم ولا ينفعهم، فقال تعالى: «وَاتَّخَذَ قَوْمٌ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلَيْهِمْ عِجْلًا جَسَدا لَهُ خُوارٌ لَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا أَتَخَذُوهُ وَكَانُوا طَالِمِينَ» (الأعراف: 148). وذكر ابن كثير تفسيرًا لهذه الآية بقوله: "يخبر تعالى عن ضلال من ضلل من بنى إسرائيل في عبادتهم العجل الذي اتخذها من أثر فرس جبريل عليه السلام، فصار عجلًا جسدا له خوار: والخوار صوت البقر، وكان هذا منهم بعد ذهاب موسى لميقات ربه تعالى، فأعلم الله تعالى بذلك وهو على الطور، وقد اختلف المفسرون في هذا العجل هل صار لحمًا ودما له خوار، أو استمر على كونه من ذهب إلا أنه يدخل فيه الهواء فيصوت كالبقر، على قولين، والله أعلم. ويقال إنهم لما صوت لهم العجل رقصوا حوله، وافتتنوا به، وقال في هذه الآية الكريمة: «أَلَمْ يَرُوا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا» ينكر تعالى عليهم ضلالهم بالعمل، وذهولهم عن خالق السموات والأرض" (ابن كثير، 1998، 427).

وقد أمر الله بإعمال العقل، وأثنى سبحانه على أصحاب العقول، والأباب، والبصائر، وذم تبارك وتعالى من لا يستخدم عقله في التمييز والإدراك، وإعمال العقل يكون بالتأمل، والمقارنة، والملاحظة، والتذكرة.

7. البشري وإسعاد المسلم: من قوله تعالى: **﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامٌ قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ﴾** (هود: 69).

وتقديرها: **﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى﴾**، أي: ولقد جاءت رسالنا من الملائكة، واختلفت الرواية فيهم، فمن عطاء: إنهم جبريل، وميكائيل، وإسرافيل عليهم السلام، وعن غيره: إنهم جبريل، وبسبعين ملائكة معه، ومثل هذا لا يعلم إلا بتوقيف من الوحي، ولم يثبت، والبشري: البشارة بالولد لقوله: **﴿فَبَشَّرَنَا هَا بِإِسْحَاقَ﴾**... الآية. قوله في الذاريات: **﴿وَبَشَّرُوهُ بِغَلَمٍ عَلِيهِ﴾**. **﴿قَالُوا سَلَامًا﴾** أي: قالوا: نسلام عليك سلاما. **﴿قَالَ سَلَامٌ﴾** أي: قال: عليكم سلام. **﴿فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ﴾** أي: فما أبطأ أن جاءهم بجمل مشوي على الحجارة المحماة؛ وقد اهتدى البشر إلى شيء اللحم من صيد وغيره على الحجارة المحماة بحر الشمس قديما قبل الاهتداء إلى إنساجه بالنار (المراجي، 1365، 48). والبشرة للمسلم وإدخال السرور عليه من أسمى قيم الإسلام، وأمر بها المسلمين فيما بينهم، ويحتاج الناس إلى البشرة وبعث الأمل في النفوس حين الضعف والخوف والبلاء فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يبشر أصحابه بالرفعة والظهور على الأديان وهم في أشد حالات الضعف وأعداؤهم متسلطون عليهم. فالموازنة بين البشرة والندارة من الحكم في الدعوة التي أمر الله تعالى بها، ومن إتباع سنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، وفيه مراعاة لأحوال الناس ونفوسهم. وعليه فالبشرة تبعث الأمل في النفوس اليائسة القانطة.

8. إكرام الضيف: وهذه القيمة أوجبها الكريم سبحانه وتعالى في الإسلام للضيف بإكرامه، وإيوائه، وإطعامه، ويدل على ذلك من الآية السابقة حكاية حال إبراهيم مع ضيوفه في قوله تعالى: **﴿قَالُوا سَلَامٌ قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ﴾** وقد تضمنت الآية آداب الضيافة، وحسن كرم إبراهيم عليه السلام، وذكر ابن القيم من هذه الآية وجها من وجود إكرام إبراهيم عليه السلام لضيوفه بقوله: "دل على خدمته للضيف بنفسه ولم يقل فأمر لهم بل هو الذي ذهب وجاء به بنفسه ولم يبعثه مع خادمه وهذا أبلغ في إكرام الضيف" (ابن القيم، 1995، 272).

ثانياً: البقرة، وقد وردت في سبع مواضع من القرآن الكريم واشتملت الآيات على القيم الآتية:

1- العمل الجماعي، وهو من أسمى القيم الإسلامية، وقد ورد قوله تعالى: **﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَحَدَّثُنَا هُرُوا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾** (67) **﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكُرْ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَأَفْعَلُوا مَا تُؤْمِرُونَ﴾** (68) **﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا لَوْلَاهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقْعُ لَوْلَاهَا شَرُّ النَّاطِرِينَ﴾** (69) **﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّ إِنَ شَاءَ اللَّهُ لَمْهَتُدوْنَ﴾** (70) **﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا دُلُوْنَ تَشَبَّهُ الْأَرْضُ وَلَا تَسْقِي الْحَرَثَ مُسْلَمَةٌ لَا شِيَةٌ فِيهَا قَالُوا إِنَّهَا جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَعْلَمُونَ﴾** (71) **﴿وَإِذْ قَتَلُوكُمْ نَفْسًا فَادْرِأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُلُّمْ تَكْنُونَ﴾** (72) **﴿فَقُلُّنَا أَصْرِبُونَ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحِيِّ اللَّهُ الْمُؤْمَنِ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾** (البقرة: 67-73).

وفي تفسيرها قال السعدي: واذكروا ما جرى لكم مع موسى، حين قتلتم قتيلاً وأذارتم فيه، أي: تدافعتم واختلفتم في قاتله، حتى تفاقم الأمر بينكم وكاد - لو لا تبين الله لكم - يحدث بينكم شر كبير، فقال لكم موسى في تبيين القاتل: اذبحوا بقرة، وكان من الواجب المبادرة إلى امتثال أمره، وعدم الاعتراض عليه، ولكنهم أبوا إلا الاعتراض، فقالوا: **﴿أَتَتَحَدَّثُنَا هُرُوا﴾** فقال النبي الله: **﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾** فإن الجاهل هو الذي يتكلم بالكلام الذي لا فائدة فيه، وهو الذي يستهزئ بالناس. فلما قال لهم موسى ذلك، علموا أن ذلك صدق فقالوا: **﴿أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ﴾** أي: ما سنتها؟ **﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ﴾** أي: كبيرة **﴿وَلَا بِكُرْ﴾** أي: صغيرة **﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَأَفْعَلُوا مَا تُؤْمِرُونَ﴾** واتركوا التشديد والتعمت. **﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا لَوْلَاهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقْعُ لَوْلَاهَا﴾** أي: شديد **﴿شَرُّ النَّاطِرِينَ﴾** من حسنها **﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا﴾** فلم

نهد إلى ما تزيد **﴿وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْهَتُدُونَ﴾**. **﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذُلُونٌ﴾** أي: مذلة بالعمل، **﴿شَيْرُ الْأَرْضِ﴾** بالحراثة **﴿وَلَا تَسْقِي الْحَرَثَ﴾** أي: ليست بساقية، **﴿مُسْلَمَةٌ﴾** من العيوب أو من العمل **﴿لَا شِيَةَ فِيهَا﴾** أي: لا لون فيها غير لونها الموصوف المتقدم. **﴿قَالُوا إِنَّا جِئْنَا بِالْحَقِّ﴾** أي: بالبيان الواضح، وهذا من جهلهم، وإلا فقد جاءهم بالحق أول مرة، فلو أنهم اعترضوا أي: بقرة لحصل المقصود، ولكنهم شدوا بكثرة الأسئلة فشدد الله عليهم، ولو لم يقولوا **إن شاء الله لم يهتدوا أيضا إليها، فَذَبَحُوهَا﴾** أي: البقرة التي وصفت بتلك الصفات، **﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾** بسبب التعنت الذي جرى منهم. فلما ذبحوها، قلنا لهم اضربيوا القتيل ببعضها، أي: بعضو منها، إما معين، أو أي عضو منها، فليس في تعينه فائدة، فاضربوه ببعضها فأحياء الله، وأخرج ما كانوا يكتمون، فأخبر بقائله، وكان في إحياء الله الموتى، **﴿لَعْكُمْ تَعْقَلُونَ﴾** فتزرجون عن ما يضركم.. (السعدي، د. ت، 55).

ويتضح العمل الجماعي في الآيات السابقة من قوله تعالى: **﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ مَنْ** بصيغة الجمع، وفيه دعوة للعمل الجماعي، وثمرة العمل الجماعي لا تقارن بثمرة العمل الفردي، وقد أمر الدين الإسلامي بالعمل مع الجماعة، وحث عليه، وجعل لها نظماً تضبط العمل من إدارة وتحطيط وتنسيق، وقيمة العمل الجماعي تتباين منها قيمة أخرى، وهي التعاون، وسيأتي بيانه في موضعه إن شاء الله. قال العواودة(2010، 69): "إن العمل الجليل والإنتاج الغير لا يتحققان إلا بطريق العمل الجماعي، وهذا بخلاف العمل الفردي الذي لن يتم إلا شيئاً يسيئاً من الأعمال التي تتناسب مع مستوى طاقة الفرد".

2- الاتصال الدائم بالله: ومنه صلة العبد بربه، ويتبين من اتصال موسى عليه السلام مع ربه تبارك وتعالى في كل أمر، يسأله قومه فيرجع إلى ربه وينقل لقومه الحكم، والاتصال الدائم بالله من أجل العبادات، وأكثرها أثراً في نفس العبد، قال ابن القيم(1995، 69): "إذا استغنى الناس بالدنيا فاستغن أنت بالله، وإذا فرحوا بالدنيا فافرح أنت بالله، وإذا أنسوا بأحبابهم فاجعل أنسك بالله، وإذا تعرفوا إلى ملوكهم وكبارهم وتقربوا إليهم لينالوا بهم العزة والرفعة فتعرف أنت إلى الله، وتودد إليه تدل بذلك غاية العز والرفة".

3- دقة الوصف: ويتبين من دقة وصف الله تعالى للبقرة التي أمر الله بنى إسرائيل أن يذبحوها، وأيضاً منه دقة نقل الخبر ونسبة للمصدر، فقد نقل موسى عليه السلام وصف البقرة كما أمره الله ونسبه إلى الله، والشاهد من الآيات السابقة قوله تعالى: **﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا﴾**، والواجب على المسلم تحري دقة الوصف، وصدقه في وصف ما يحتاج إلى وصف، والتثبت في الخبر جيداً حتى تحصل الدقة في النقل ونسبة لمصدره.

4- البدء بالمحسوس المشاهد: سواء أكان في دعوة أم تربية أم تعليم أم عمل. يبدأ بما يحسه الناس ويشاهدونه عياناً ويلامسونه في حياتهم، ليقرر لهم به شيئاً، أو يضرب لهم به مثلاً، فيكون أقرب في الفهم والاستيعاب؛ والدليل على ذلك قوله تعالى: **﴿تَعَانِيَةً أَرْوَاجٍ مِنَ الصَّانِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمُغْزِ اثْنَيْنِ قُلْ الْذَّكَرُينَ حَرَمٌ أَمُ الْأُنْثَيْنِ أَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ اثْنَيْنِ تَبَوَّنَيْ بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ شُهَدَاءً إِذْ وَصَاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِعِيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهِيْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾** (الأعراف: 143-144). قال ابن كثير في تفسير هذه الآيات: "هذا بيان لجمل العرب قبل الإسلام، فيما كانوا حرموا من الأنعام وجعلوها أجزاء وأنواعاً بحيرة وسائلة ووصلة وحاماماً، وغير ذلك من الأنواع التي ابتدعواها في الأنعام والزروع والتمار، فبين تعالى أنه أنشأ جنات معروشات وغير معروشات، وأنه أنشأ من الأنعام حمولة وفرشاً، ثم بين أصناف الأنعام إلى غنم وهو بياض وهو الصأن، وسوداد وهو المعز ذكره وأنثاه، وإلى إبل ذكورها وإناثها وبقر كذلك وأنه تعالى لم يحرم شيئاً من ذلك ولا شيئاً من أولادها، بل كلها مخلوقة لبني آدم أكلها وركوبها وحملة وحلباً وغير ذلك من وجوه المنافع، قوله تعالى: **﴿أَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيْنِ﴾** رد عليهم في قولهم **«ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا...الآية.** وقوله تعالى: **﴿تَبَوَّنَيْ بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾** أي: أخبروني عن

يقين، كيف حرم الله عليكم ما زعمتم تحريمـه من البحيرة، والسائلة، والوصيلة، والحامـ، ونحو ذلك. وقال العوفي عن ابن عباس: قوله: **﴿ثَمَانِيَّةُ أَرْوَاجٍ مِّنَ الصَّنَائِنِ وَمِنَ الْمَعَزِ اثْنَيْنِ﴾** فهذه أربعة أرـواج **﴿وَمِنَ الْإِبْلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ﴾** قـل آذكـرين حـرم أمـ الأثـثـرين **﴿يَقُولُ لَمْ أَحْرَمْ شَيْئاً مِّنْ ذَلِكَ﴾** أماـ اشـتمـلتـ عليهـ أـرـحـامـ الـأـثـثـرين **﴿يَعْنِي هـلـ يـشـتـملـ الرـحـمـ إـلاـ عـلـىـ ذـكـرـ أـوـ أـنـثـىـ،ـ فـلـمـ تـحرـمـونـ بـعـضـاـ وـتـحلـونـ بـعـضـاـ؟﴾** نـبـئـونـيـ بـعـلـمـ إـنـ كـنـتـ صـادـقـينـ **﴿يـقـولـ تـعـالـىـ كـلـهـ حـالـ﴾** إلاـ عـلـىـ ذـكـرـ أـوـ أـنـثـىـ،ـ فـلـمـ تـحرـمـونـ بـعـضـاـ وـتـحلـونـ بـعـضـاـ؟ **﴿نـبـئـونـيـ بـعـلـمـ إـنـ كـنـتـ صـادـقـينـ﴾** يقولـ تـعـالـىـ كـلـهـ حـالـ وـقـولـهـ تـعـالـىـ: **﴿أـمـ كـنـتـ شـهـدـاءـ إـذـ وـصـاكـمـ اللـهـ بـهـذـا﴾** تـهـكـمـ بـهـمـ فـيـماـ اـبـتـدـعـوهـ وـافـتـرـوـهـ عـلـىـ اللـهـ مـنـ تـحـرـيمـ مـاـ حـرـمـوهـ مـنـ ذـكـرـ **﴿فـمـنـ أـظـلـمـ مـمـنـ اـفـتـرـىـ عـلـىـ اللـهـ كـذـبـاـ لـيـضـلـ النـاسـ بـغـيرـ عـلـمـ﴾** أيـ لاـ أـحـدـ أـظـلـمـ مـنـهـ **﴿إـنـ اللـهـ لـاـ يـهـدـيـ الـقـومـ الـظـالـمـينـ﴾** وأـولـ مـنـ دـخـلـ فـيـ هـذـهـ الـآـيـةـ عـمـروـ بـنـ لـهـيـ بـنـ قـمـعـةـ،ـ لـأـنـهـ أـولـ مـنـ غـيـرـ دـيـنـ الـأـنـبـيـاءـ،ـ وأـولـ مـنـ سـيـبـ السـوـائـبـ،ـ وـوـصـلـ الـوـصـيـلـةـ،ـ وـحـمـيـ الـحـامـيـ،ـ كـمـ ثـبـتـ ذـلـكـ فـيـ الصـحـيـحـ (ابـنـ كـثـيرـ،ـ 1995ـ،ـ 316ـ). وـبـيـنـ اللـهـ لـلـعـربـ ضـلـالـهـ قـبـلـ الـإـسـلـامـ فـيـمـاـ يـحـسـونـهـ،ـ وـيـشـاهـدـونـهـ،ـ وـيـتـعـامـلـونـ مـعـهـ باـسـتـمـارـ وـهـوـ ضـلـالـهـ فـيـ تـحـرـيمـهـ،ـ لـبـهـيـمـ الـأـنـعـامـ،ـ أـوـ تـحـرـيمـ نـتـاجـهـاـ،ـ وـفـيـهـ إـقـرـارـ لـهـمـ وـتـوبـيـخـ.ـ إـذـاـ كـانـ الـأـمـرـ مـشـاهـدـاـ مـحـسـوسـاـ لـلـنـاسـ قـلـ مـنـ يـقـصـرـ عـقـلـهـ عـنـ فـهـمـهـ وـإـدـراـكـهـ وـقـلـ مـنـ يـنـكـرـهـ،ـ إـذـاـ كـانـ عـكـسـ ذـلـكـ رـبـماـ تـعـكـسـ النـتـائـجـ إـلـىـ فـتـةـ وـشـرـ.

5- العلم قبل العمل: والشاهد على ذلك من الآيات، قوله تعالى: **﴿نـبـئـونـيـ بـعـلـمـ إـنـ كـلـثـمـ صـادـقـينـ﴾** وـقـولـهـ تـعـالـىـ: **﴿فـمـنـ أـظـلـمـ مـمـنـ اـفـتـرـىـ عـلـىـ اللـهـ كـذـبـاـ لـيـضـلـ النـاسـ بـغـيرـ عـلـمـ﴾** حيثـ بـيـنـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ هـذـهـ الـآـيـةـ سـبـبـ ضـلـالـ مـنـ ضـلـالـ،ـ وـهـوـ الـعـلـمـ بـلـاـ عـلـمـ،ـ فـحـصـلـ التـخـبـطـ فـيـ الـعـلـمـ فـيـ الـحـالـ وـالـحـرـامـ بـمـاـ تـمـلـيـهـ عـلـيـهـ أـهـوـاـهـ وـشـيـاطـيـنـهـ،ـ وـهـذـاـ يـظـهـرـ فـيـ تـبـعـ وـجـودـ الـحـيـوانـ عـبـرـ الـحـضـارـاتـ،ـ كـمـ تـقـدـمـ فـيـ الـفـصـلـ الثـانـيـ،ـ حـيـثـ اـتـخـذـ الـإـنـسـانـ فـيـ الـعـصـورـ الـقـدـيمـةـ الـمـظـلـمـةـ الـحـيـوانـ إـلـهـاـ،ـ وـتـارـةـ عـدـواـ،ـ وـتـارـةـ نـذـيرـ خـيـرـ،ـ وـتـارـةـ نـذـيرـ شـرـ.ـ وـالـمـسـلـمـ يـتـحـلـيـ بـقـيـمةـ الـعـلـمـ الـذـيـ أـمـرـهـ الـدـيـنـ بـهـ،ـ يـرـجـوـ نـفـعـهـ فـيـ الـدـنـيـاـ،ـ وـثـوابـهـ فـيـ الـآـخـرـةـ،ـ مـمـتـلـاـ قـولـهـ تـعـالـىـ: **﴿وـمـنـ النـاسـ وـالـدـوـاـبـ وـالـأـنـعـامـ مـخـلـفـ الـوـالـهـ كـذـكـ إـنـمـاـ يـخـشـيـ اللـهـ مـنـ عـبـادـهـ الـغـلـمـاءـ إـنـ اللـهـ عـزـيـزـ غـفـورـ﴾** (فـاطـرـ:ـ 28ـ).

6- الصدق: قال تعالى: **﴿وـإـنـاـ لـصـادـقـونـ﴾**،ـ فـوـصـفـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ نـفـسـهـ بـالـصـدـقـ،ـ وـفـيـهـ دـعـوـةـ لـعـبـادـهـ بـالـتـزـامـ هـذـهـ الـقـيـمةـ.ـ وـثـمـرـاتـ الصـدـقـ ذـكـرـهـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ فـيـ قـولـهـ:ـ فـالـصـدـقـ مـفـتـاحـ كـلـ خـيـرـ كـمـ أـنـ الـكـذـبـ مـفـتـاحـ كـلـ شـرـ وـلـهـذـاـ يـقـولـونـ عـنـ بـعـضـ الـمـشـايـخـ إـنـهـ قـالـ لـبـعـضـ مـنـ اـسـتـابـهـ مـنـ أـصـحـابـهـ،ـ أـنـاـ لـاـ أـوـصـيـكـ إـلـاـ بـالـصـدـقـ،ـ فـتـأـمـلـوـاـ فـوـجـدـوـ الـصـدـقـ يـدـعـوـهـ إـلـىـ كـلـ خـيـرـ (ابـنـ تـيـمـيـةـ،ـ 1982ـ،ـ 467ـ).

7- الشـوـرـيـ:ـ أـشـارـ الـهـرـوـيـ إـلـىـ مـعـنـيـ الشـوـرـيـ بـقـولـهـ:ـ أـشـارـ الرـجـلـ يـشـيـرـ إـشـارـةـ،ـ إـذـ أـوـمـيـ بـيـدـيـهـ،ـ وـأـشـارـ يـشـيـرـ،ـ إـذـ مـاـ وـجـهـ الرـأـيـ.ـ وـيـقـالـ:ـ فـلـانـ حـيـدـ الـمـشـوـرـةـ.ـ وـيـقـالـ:ـ فـلـانـ وـزـيـرـ فـلـانـ وـشـيـرـهـ،ـ أـيـ مـشـاوـرـهـ،ـ وـجـمـعـهـ شـوـرـاءـ (الـهـرـوـيـ،ـ 2001ـ).ـ وـعـلـيـهـ فـمـعـنـيـ الشـوـرـيـ فـيـ الـلـغـةـ:ـ طـلـبـ الرـأـيـ وـاسـتـخـرـاجـ الرـأـيـ.ـ وـالـدـلـيلـ عـلـىـ قـيـمةـ الشـوـرـيـ قـولـهـ تـعـالـىـ:ـ **﴿وـقـالـ الـمـلـكـ إـنـيـ أـرـىـ سـبـعـ بـقـرـاتـ سـمـانـ يـأـكـلـهـنـ سـبـعـ عـجـافـ وـسـبـعـ سـنـبـلـاتـ خـضـرـ وـأـخـرـ يـاـبـسـاتـ﴾** يـوـسـفـ يـأـكـلـهـنـ سـبـعـ عـجـافـ وـسـبـعـ سـنـبـلـاتـ خـضـرـ وـأـخـرـ يـاـبـسـاتـ (هـذـاـ ذـكـرـ تـصـيـصـ الرـجـلـ رـؤـيـاـ الـمـلـكـ عـلـىـ يـوـسـفـ.ـ وـقـولـهـ:ـ **﴿لـعـيـ أـرـجـعـ إـلـىـ النـاسـ لـعـلـمـ يـعـلـمـونـ﴾** فيهـ قـولـانـ:ـ أـحـدـهـمـاـ:ـ لـعـلـيـ أـرـجـعـ إـلـىـ النـاسـ لـعـلـمـ يـعـلـمـونـ تـأـوـيـلـ الرـؤـيـاـ.ـ وـالـثـانـيـ [مـعـنـاهـ]:ـ لـعـلـيـ أـرـجـعـ إـلـىـ النـاسـ لـعـلـمـ يـعـلـمـ مـنـزـلـتـكـ وـدـرـجـتـكـ فـيـ الـعـلـمـ (الـسـمـعـانـيـ،ـ 1997ـ،ـ 36ـ).

8- الاستـعـانـةـ بـالـصـالـحـينـ فـيـ أـمـرـ الدـنـيـاـ الـمـقـدـورـ عـلـيـهـ:ـ وـالـاسـتـعـانـةـ فـيـ الـلـغـةـ:ـ طـلـبـ الـعـونـ،ـ وـالـآـيـةـ الـتـيـ اـسـتـبـطـ مـنـهـ الـبـاحـثـانـ قـيـمةـ الـاسـتـعـانـةـ مـاـ كـانـ فـيـ سـيـاقـ قـصـةـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ رـؤـيـاـ الـمـلـكـ فـيـ قـولـهـ تـعـالـىـ:ـ **﴿أـفـتـنـاـ فـيـ سـبـعـ بـقـرـاتـ سـمـانـ﴾** (يـوـسـفـ:ـ 46ـ).ـ وـقـالـ السـمـعـانـيـ فـيـ تـقـسـيرـ الـآـيـةـ:ـ وـقـولـهـ:ـ **﴿يـوـسـفـ أـيـهـاـ الصـدـيقـ﴾** فـيـ الـآـيـةـ اـخـتـصـارـ،ـ وـمـعـنـاهـ:ـ أـنـ الـمـلـكـ أـرـسـلـهـ إـلـىـ يـوـسـفـ،ـ وـهـوـ قـالـ:ـ **﴿يـوـسـفـ أـيـهـاـ الصـدـيقـ﴾**،ـ وـالـصـدـيقـ:ـ (كـثـيرـ لـلـصـدـقـ).ـ وـقـولـهـ:ـ **﴿أـفـتـنـاـ﴾** مـعـنـاهـ:ـ أـجـبـنـاـ (فـيـ سـبـعـ بـقـرـاتـ سـمـانـ يـأـكـلـهـنـ سـبـعـ عـجـافـ وـسـبـعـ سـنـبـلـاتـ خـضـرـ وـأـخـرـ يـاـبـسـاتـ)ـ هـذـاـ ذـكـرـ تـصـيـصـ الرـجـلـ رـؤـيـاـ الـمـلـكـ عـلـىـ يـوـسـفـ.ـ وـقـولـهـ:ـ **﴿لـعـيـ أـرـجـعـ إـلـىـ النـاسـ لـعـلـمـ يـعـلـمـونـ﴾** فيهـ قـولـانـ:ـ أـحـدـهـمـاـ:ـ لـعـلـيـ أـرـجـعـ إـلـىـ النـاسـ لـعـلـمـ يـعـلـمـونـ تـأـوـيـلـ الرـؤـيـاـ.ـ وـالـثـانـيـ [مـعـنـاهـ]:ـ لـعـلـيـ أـرـجـعـ إـلـىـ النـاسـ لـعـلـمـ يـعـلـمـ مـنـزـلـتـكـ وـدـرـجـتـكـ فـيـ الـعـلـمـ (الـسـمـعـانـيـ،ـ 1997ـ،ـ 36ـ).

وبين التفسير استعana صاحب يوسف عندما كان في السجن به في تعبير رؤيا الملك وكان يعلم بقدرة يوسف وصدقه في تعبير الرؤيا، فطلب الإنذن من الملك بالاستعana به، وتقديم العون والمساعدة من قيم الإسلام التي رغب فيها. وبتحقيق قيمة الاستعana يظهر معنى التوفيق، والتكافل، والترابط، والعطاف، والشفقة بين المسلمين، وهي من الغايات التي يسعى المسلم لتحقيقها راجياً ثواب الله ورحمته.

ثالثاً: الخيل وقد ورد لفظها في القرآن الكريم خمس مرات وأشار إليها في مواضع أخرى بالعاديات والصفات وشملت الآيات على القيم التربوية الآتية:

1 - مقاومة الغرائز (الشهوات): وهذا المعنى تقييد الآية الكريمة المستربط منها القيمة التربوية في قوله تعالى: **﴿زِينَ لِلنَّاسِ حُبُ الشَّهْوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقْنَطَرَةِ مِنَ الدَّهْبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَنَّاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآب﴾** (آل عمران: 14). ومعنى تزيين حب الشهوات للناس، أن حبها مستحسن لديهم لا يرون فيه قبحاً ولا غضاضة، ومن ثم لا يقادون يرجعون عنه، وهذا أقصى مراتب الحب، وصاحبه قلماً يفطن لقبه أو ضرره إن كان قبيحاً أو ضاراً، ولا يحب أن يرجع عنه وإن تأذى به، وقد يحب الإنسان شيئاً وهو يراه شيئاً لا زيناً، وضاراً لا نافعاً، ويود لذلك لو لم يحبه كما يحب بعض الناس شرب الدخان على تأذيه منه، ومن أحب شيئاً ولم يزین له يوشك أن يرجع عنه يوماً ما، ومن زين له حبه فلا يكاد يرجع عنه، والمعنى - أن الله فطر الناس على حب هذه الشهوات المبنية، ثم فعل هذه المشتهيات الستة التي ملأت قلوب الناس حباً، فقال: **﴿مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقْنَطَرَةِ مِنَ الدَّهْبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ﴾**. مقاومة (الشهوات) قيمة دعا إليها الشرع الحكيم لضبط سلوك المسلم وصموده أمام التحديات الغريزية، والجري خلف تحقيق الرغبات الغريزية يجعل الإنسان عبداً لهواء، ونم الله ذلك الصنيع.

2 - الجهاد في سبيل الله: وهو ذروة سنام الإسلام، ومن أعظم قيم الإسلام، والدليل قوله تعالى: **﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيَّلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُو مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُؤْفَ إِلَيْكُمْ﴾** (الأنفال: 60). وذكر الصابوني معنى الآية بقوله: "﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ أي أعدوا لقتال أعدائكم جميع أنواع القوة: المادية، والمعنوية، قال الشهاب: وإنما ذكر القوة هنا لأنه لم يكن لهم في بدر استعداد تام، فتبهوا على أن النصر من غير استعداد لا يتأنى في كل زمان **﴿وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾** أي الخيل التي تربط في سبيل الله **﴿تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾** أي تخيفون بذلك القوة الكفار أعداء الله وأعداءكم **﴿وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ﴾** أي: وترهبون به آخرين غيرهم، قال ابن زيد: هم المنافقون، وقال مجاهد: هم اليهود منبني قريظة، والأول أصح لقوله **﴿لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾** أي: لا تعلمون ما هم عليه من النفاق، ولكن الله يعلمهم **﴿وَمَا تُنْفِقُو مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾** أي: وما تنفقوا في الجهاد، وفي سائر وجوه الخيرات **﴿يُؤْفَ إِلَيْكُمْ﴾** أي: تُعطون جزاءه وافيًا كاملاً يوم القيمة **﴿وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾** أي: لا تتقصون من ذلك الأجر شيئاً" (الصابوني، 1996، 474).

ويندرج تحت قيمة الجهاد في سبيل الله قيم فرعية متعلقة به، وهي:

A - بذل الجهد واستقراره الواسع في مواجهة أعداء الله: والشاهد من الآية قوله تعالى: **﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾** وهذا من صدق الإيمان والتجارة الرابحة مع الله.

B - إرهاب العدو: وهو من أسباب النصر بعد الله بإدخال الخوف والهلع في قلوبهم، فتتفرق صفوف العدو وتضعف، والشاهد قوله تعالى: **﴿تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾**، وأمر الله تبارك وتعالى نبيه بتشريد العدو، وجعلهم عبارة لغيرهم.

جـ- النفقة في سبيل الله: وهي بذل المال بتجهيز الجيوش، أو شيء يلزم الجهاد، وكذا النفقة في وجوه الخير، قال تعالى: **﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُؤْفَ إِلَيْكُمْ وَأَنَّمَا لَا تُظْلَمُونَ﴾** وهي من أجل القيم وأمر بها الدين في السر والعلن، وفي الآية وعد من الله بوفاء ما ينفقه العبد في سبيل الله له يوم القيمة أضعافاً كثيرة.

3- التجمل باتخاذ الحيوان زينة: ومن الحيوانات المعدة للزينة كما ذكر في القرآن الكريم: الخيل، والحمير، والبغال. وهو من القيم الجمالية الإسلامية، وفيها دعوة لتذوق الجمال، وشكر الله على نعمه، قال تعالى: **﴿وَالْخَيْلُ وَالْبَغَالُ وَالْحَمَّارُ لِتَرْكَبُوهَا فَرِيزَيْهُ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾** (النحل: 8). ولتنص حقيقة التجمل بالحيوان في الآية يورد الباحثان تقسيم ابن كثير: "هذا صنف آخر مما خلق تبارك وتعالى لعباده يمتن به عليهم، وهو الخيل والبغال والحمير التي جعلها للركوب والزينة بها، وذلك أكبر المقاصد منها، ولما فصلها من الأنعام، وأفردها بالذكر، استدل من العلماء من ذهب إلى تحريم لحوم الخيل بذلك على ما ذهب إليه فيها" (ابن كثير، 1998، 471). وبالتالي في الآية الكريمة من ذكر للخيل، ثم البغال، ثم الحمير، نشاهد هذا التسلسل في الترتيب في واقعنا وفي أعراف الناس، فالخيل أعلى درجات الركوب والزينة، ثم يليها البغال، لأنها تولدت من الخيل والحمير، ثم أقل درجات الركوب والزينة ما كان على الحمير، وفي الآية السابقة إشارة إلى الجمال والتزين.

4- الإيمان بقدرة الله النافذة: ويوضح معنى قدرة الله من خلال تقسيم الدليل، وهو قوله تعالى: **﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسْلِطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾** (الحشر: 6). فقد فسر ابن كثير الآية بقوله: "يقول تعالى مبيناً مال الفيء وما صفتة وما حكمه، فالفيء كل مال أخذ من الكفار من غير قتال ولا إيجاف خيل ولا ركاب، كأموال بني النضير هذه فإنها مما لم يوجف المسلمين عليه بخيلاً ولا ركاباً، أي لم يقاتلوا الأعداء فيها بالمبارزة والمصاولة بل نزل أولئك من الرعب الذي ألقى الله في قلوبهم من هيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأفاء الله على رسوله، ولهذا تصرف فيه كما يشاء، فرده على المسلمين في وجوه البر والمصالح التي ذكرها الله عز وجل في هذه الآيات، فقال تعالى: **﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾** يعني الإبل، ولكن الله يسلط رسله على من يشاء، والله على كل شيء قادر، أي: هو قادر لا يغالب ولا يمانع بل هو القاهر لكل شيء" (ابن كثير، 1998، 94-95).

رابعاً: الغراب: وقد ورد مرتين في القرآن الكريم، وتضمنت الآية القيم التربوية الآتية:

1- التعلم من الغير وإن كان أقل منزلة، والدليل قوله تعالى: **﴿فَبَعَثَ اللَّهُ عَرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِتُبَيَّنَ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَنَا أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغَرَابَ فَأَوْارِي سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ (المائدة: 31). ومن أقوال المفسرين في الآية: "فبعث الله عرابة يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوء أخيه". روى أنه لما قتلته تحير في أمره، ولم يدر ما يصنع به إذ كان أول ميت منبني آدم، فبعث الله عرابين فاقتلا، فقتل أحدهما الآخر، فحرر له بمنقاره ورجليه ثم ألقاه في الحفرة، والضمير في: ليريه، لله سبحانه وتعالى، أو للغراب (البيضاوي، 1998، 124). وفي قصة الغراب، وملحوظة قabil لتصريف الغراب بعد قتله لأخيه هابيل، تعلم قabil كيف يدفن أخيه، وأصبح هابيل أول من يدفن بعد الموت، ومن هنا حصلت المعرفة والعلم بالشيء من الغراب، وهو من أقل الطيور مكانة في نظر البشر، وكانت العرب تعبر عن الغراب بالشوم والقبح كما تقدم. ومع هذا فقد أتى الغراب بعلم لم يكن يعلمهبني آدم.**

2- حفظ كرامة الإنسان، وقد حفظ الإسلام كرامة الإنسان حال الحياة وبعد الموت، ومن إكرام الميت دفنه، خشية السابع، وحتى لا يقع النظر عليه، والشاهد من الآية السابقة قوله تعالى: **﴿فَبَعَثَ اللَّهُ عَرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِتُبَيَّنَ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾**، وبين النبي صلى الله عليه وسلم أحكاماً تتعلق بالمبيت من تلقينه الشهادتين، وتغميض عينيه، والغسل،

والتكفين، والتطيب، والصلوة، وتشييع جنازته، والدفن، والدعاء له، وزيارة القبور، والسلام عليه والعزاء لأهله، وحداد زوجته، والولاية لأولاده، كلها من أجل حفظ كرامته، ورغبت الشريعة الإسلامية في إتباع الجنائز.

سادساً النمل، وقد ورد ثلث مرات في القرآن الكريم، وتضمنت الآية القيم التربوية الآتية:

1- الاعتذار، والدليل قوله تعالى: **﴿هَنَّى إِذَا أَتُوا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَاتَ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمُنَّكُمْ سُلَيْمَانٌ وَجَنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾** (النمل: 18). سار سليمان صلي الله عليه وسلم في تلك الجنود العظيمة يحيط به الإنس والجن، وتظللهم الطير، حتى هبطوا على وادي النمل، فرأتهم كبيرة النمل وقائده، فصاحت في بنى جنسها، فنادتهم للتبيه، وأرشدتهم إلى طريق النجاة: بأمرهم الدخول في مساكنهم، وحذرتهم من الهلاك بخط سليمان وجنوده لهم عن عدم شعور منهم، فلا يكون اللوم عليهم، وإنما اللوم على النمل إذ لم يسرع بالدخول.(ابن باديس، 1995، 261). ووجه الدلالة من الآية أن من حسن أدب النملة مع سليمان وجنوده، أنها قدمت العذر لبني جنسها من فعل سليمان وجنوده، أنهم لا يشعرون بالنمل لصغره ولا يشاهدونه حين سرعة السير، فيحتمل أن يداهم بأقدام الجيش فيكون اللوم على النمل لعدم دخوله مساكنه، وهذا الاعتذار مع حسن الأدب يجعل الطرف الآخر يشعر بقيمة، ويُسر به والشاهد قوله تعالى: **﴿فَتَبَسَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا﴾**، والاعتذار من قيم الدين الإسلامي السمح، وبه تلطف القلوب عند الزلل، وترفع به العقوبات والمشاحنات.

سابعاً: الهدد وقد ورد في موضع واحد في القرآن الكريم، وتضمنت الآيات القيم التربوية الآتية:

1- البحث والتتبع للمعرفة، والدليل قوله تعالى: **﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى الْهَدْدَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ لَأَعْذِبَهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾** (21) **﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحْطَثْ بِمَا لَمْ تُحْطِبْ بِهِ وَجِئْتَكَ مِنْ سَيِّئَاتِي يَقِينٍ﴾** (النمل: 20-22). قال السعدي في تفسير الآيات: **﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ﴾** دل هذا على كمال عزمه وحزمه، وحسن تنظيمه لجنوده، وتدبره بنفسه للأمور الصغار والكبار، حتى إنه لم يهمل هذا الأمر، وهو تفقد الطير، والنظر: هل هي موجودة كلها أم مفقود منها شيء؟ وهذا هو المعنى للآلية. والشاهد أن تفقد سليمان عليه السلام للطير، وفقد الهدد، يدل على كمال حزمه، وتدبره للملك بنفسه، وكمال فطنته حتى فقد هذا الطائر الصغير **﴿فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى الْهَدْدَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾** أي: هل عدم رؤيتي إياه لقلة فطنتي به لكونه خفيا بين هذه الأمم الكثيرة؟ أم على بابها بأن كان غائبا من غير إذني ولا أمري؟ فحينئذ تغيظ عليه وتوعده، فقال: **﴿لَأَعْذِبَهُ عَذَابًا شَدِيدًا﴾** دون القتل، **﴿أَوْ لَأَذْبَحَهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾** أي: حجة واضحة على تخلفه، وهذا من كمال ورشه وإنصافه، أنه لم يقسم على مجرد عقوبته بالعذاب أو القتل، لأن ذلك لا يكون إلا من ذنب، وغيته قد تحتمل أنها لعذر واضح؛ فلذلك استثناء لورعه وفطنته. **﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾** ثم جاء، وهذا يدل على هيبة جنوده منه، وشدة انتقامهم لأمره، حتى إن هذا الهدد الذي خلفه العذر الواضح لم يقدر على التحالف زمانا كثيرا، **﴿فَقَالَ سُلَيْمَانٌ﴾**: **﴿أَحْطَثْ بِمَا لَمْ تُحْطِبْ بِهِ﴾** أي: عندي علم ما أحطت به على علمك الواسع وعلى درجتك فيه، **﴿وَجِئْتَكَ مِنْ سَيِّئَاتِي﴾** القبيلة المعروفة في اليمن **﴿يَتَبَّإِ يَقِينٍ﴾** أي: خبر متيقن. ثم فسر هذا النباء، فقال: **﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلَكُهُمْ﴾** أي: تملك قبيلة سبا، وهي امرأة **﴿وَأَوْتَيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾** يؤتاه الملوك من الأموال، والسلاح، والجنود، والحسون، والقلاع، ونحو ذلك. **﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾** أي: كرسى ملكها الذي تجلس عليه عرش هائل، وعظم العروش يدل على عظمة المملكة، وقوة السلطان، وكثرة رجال الشورى. **﴿وَجَنَّثُهَا وَقَوْمُهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾** أي: هم مشركون يعبدون الشمس. **﴿وَرَزَّيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾** فرأوا ما عليه هو الحق، **﴿فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾** لأن الذي يرى أن الذي عليه حق، لا مطبع في هدایته حتى تتغير عقیدته. ثم قال: **﴿أَلَا﴾** أي: هلا **﴿يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾** أي: يعلم الخفي الخبيء في أقطار السماوات وأنحاء الأرض، من صغار المخلوقات، وبدور النباتات، وخفايا الصدور، ويخرج خباء الأرض والسماء، بإنزال المطر، وإنبات النباتات، ويخرج خباء

الأرض عند النفح في الصور، ليجازيهم بأعمالهم" (السعدي، د.ت ، 602). ووجه الدلالة من الآية لبحث والتتبع حصل من طريقين، الأول من فعل سليمان عليه السلام، وتتبّعه، وبحثه عن فرد من أفراده، وهو الهدّه، وهذا من باب العلم بالشيء؛ من أجل الحكم عليه إما بالعذاب، أو العفو، وهذا من كمال الإدارة، والثاني من فعل الهدّه، حيث بحث في قوم سبأ، وتتبّع أفعالهم حتى حصلت له المعرفة الكاملة عن مملكة سبأ، وقومها، وما تملكه من مال، وسلاح، ومحصون، وأوتت يتمن كل شيء، ولها عرش عظيم، وأنهم يسجدون للشمس من دون الله، وأن الشيطان زين لهم أعمالهم فهم مقتنعون بها.

2- تقديم الخدمة (التطوع)، والشاهد يتضح في قصة الهدى في خدمة نبي الله سليمان عليه السلام؛ من رصد أخبار قبيلة سباء، ونقلها إلى سليمان عليه السلام. أيضاً من الشواهد على تقديم الخدمة ما فعله الطير من تظليل نبي الله سليمان عليه السلام من الشمس، وقيمة تقديم الخدمة قررها الشرع الحكيم ورحب فيها، وتقديم الخدمة للناس فيه إسعاد لهم، وتوفيق لكربيتهم. وقيمة تقديم الخدمة عامة تشمل جميع ميادين الخدمة التي دعا إليها الشرع من الخدمات الطبية، والاجتماعية، والتعليمية، ونحوها.

نتائج السؤال الثاني: ما الدور التربوي للأسرة تجاه الآيات القرآنية المتعلقة بالحيوان في القرآن الكريم؟

تمثل الأسرة البيئة الأولى التي فيها يتم غرس القيم والاتجاهات الإيجابية، والأخلاق الصالحة، وتنمية جميع جوانب شخصية الفرد، وكلما كانت الأسرة متماسكة ومتراقبة فإنها ستكون أقدر على بناء جيل قادر على النهوض بالوطن، لأن الوطن هو مجموعة كبيرة من الأسر.

وتقوم الأسرة بمجموعة من الأدوار التربوية، والتي تمثل بال التربية الجسدية، والعقلية والنفسية والعاطفية والاجتماعية والخلقية والدينية ، تدرج من التزام الأب بالمبادئ والمسؤوليات وتشترك معه الأم في بعضها، منها قيامه بعملية الإرشاد لعقيدة أبنائه، وتربية أبنائه على أمور الدين وأركانه وتأديبه على مكارم الأخلاق ومراعاة العدل بين الأبناء إضافة إلى دوره التعاوني مع الأم في التربية والتوجيه المناسب، ومراعاته لحقوق ووجبات زوجته المغلفة بخلاف المودة والتقدير لها ولأبنائها وهذا هو دور الأب في التربية(المزمومي، 2018).

والأسرة هي الأساس والقاعدة الأولى التي تتطلّق منها عملية التربية فهي "إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تقع عليها مسؤولية التنشئة الاجتماعية لأفرادها منذ مرحلة الطفولة، وحتى مرحلة الشباب والمرأة، فالأسرة هي المؤسسة التي يتمحور حولها حياة الناس، وتشكل الوسيط بين الفرد والمجتمع، فإذا كانت الأسرة ذات دور حاسم خلال مرحلة الطفولة المبكرة فإننا نعتقد أنها تلعب نفس الدور خلال مرحلة المراهقة والشباب (الزيود، 2006).

ويمكن للأسرة أن تقوم بمجموعة من الأدوار المهمة تجاه الآيات القرآنية المتعلقة بالحيوان ومنها ما يلي:

- أن تعرف الأسرة الأبناء أسماء الحيوانات التي ورد ذكرها في القرآن الكريم.
 - أن توضح الأسرة للأبناء جوانب اختلاف الحيوانات عن بعضها البعض، والتي تؤكل من التي لا يحل أكلها، وكيف تتكاثر.
 - أن تبين الأسرة للأبناء الفوائد من كل حيوان وحشرة وطير ورد ذكره في القرآن الكريم.
 - أن تبين الأسرة للأبناء أسماء السور القرآنية التي سميت بأسماء حيوانات أو حشرات.
 - أن توضح الأسرة للأبناء قصص الحيوانات والحشرات التي وردت في القرآن الكريم.
 - أن تبين الأسرة للأبناء القيم التي تتضمن في الآيات القرآنية المتعلقة بالحيوان.
 - أن تطلع الأسرة أبنائها على تفسير الآيات القرآنية المتعلقة بالحيوان.
 - أن تعلم الأسرة الأبناء قراءة جميع السور والآيات المتعلقة بالحيوان.
 - أن تعمل الأسرة مسابقات بين الأبناء لتحفيزهم على حفظ السور والآيات المتعلقة بالحيوان.

- أن تعمل الأسرة لوحات فيها صور للحيوانات الواردة في القرآن الكريم مع ذكر الآيات الدالة عليها.
- أن تقوم الأسرة بتعرف الأبناء الأحكام الخاصة بالحيوان، وكيفية التعامل معها.
- أن تدرب الأسرة أبنائها طرق وأساليب الإحسان إلى الحيوان.
- دعوة الأسر القادرة على تربية الحيوانات إلى تبني فكرة تربيتها: كالبقر والخيل والإبل، والغنم، والمعز وغيرها.

الوصيات:

1. الاهتمام بالحيوان وفق ما تمليه الشريعة الإسلامية والاستفادة منه في المجالات التربوية والتعليمية والاقتصادية.
2. دعوة الباحثين لتناول كامل آيات القرآن الكريم بالبحث والاستبطاط للقيم التربوية المتضمنة في آيات القرآن الكريم.
3. دعوة المؤلفين إلى إصدار قصص هادفة للأطفال حول الحيوان وكيفية التعامل معه، بحيث تغرس في نفوسهم عدد من القيم التربوية.
4. دعوة أولياء الأمور إلى توضيح قصص الحيوان الواردة في القرآن الكريم لأبنائهم وبيان القيم المتضمنة فيها.
5. دعوة معلمي التربية الإسلامية إلى توضيح قصص الحيوان الواردة في القرآن الكريم للطلاب وبيان القيم المتضمنة فيها.

المصادر والمراجع**المراجع العربية:**
القرآن الكريم.

- ابن القيم، محمد.(1995). مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، ط3، بيروت: دار الكتاب العربي.
- ابن القيم، محمد.(1998). إغاثة للهفان من مصابيد الشيطان، الرياض: مكتبة المعارف، المملكة العربية السعودية.
- ابن باديس، عبد الحميد بن محمد.(1995). تفسير ابن باديس في مجالس التذكير من كلام الحكم الخبير، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم.(1982). الاستقامة، ط1، جامعة الإمام محمد بن سعود، المدينة المنورة.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر.(1998). تفسير القرآن العظيم، ط1 ، بيروت: دار الكتب العلمية.
- أبو العينين، علي خليل.(1987). القيم الإسلامية والتربية، مكتبة إبراهيم حلبى، المدينة المنورة.
- البيضاوى، عبد الله.(1997). أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربى.
- رحيم، عبد الله.(2002). الآيات المتعلقة بالحشرات في القرآن الكريم- دراسة تحليلية- . مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، 174-110(22).
- زيادة، مصطفى والعجمي، محمد عبد السلام والعتيبى، بدر بن جويع، والجهنى، حنان عطية.(2006). الفكر التربوي مدارسة واتجاهات تطوره، ط3، الرياض: مكتبة الرشد.
- الزيود، ماجد.(2006). الشباب والقيم في عالم متغير، ط1، عمان: دار الشروق.
- السامرائي، علي.(2013). الطير من منظور القرآن الكريم-دراسة موضوعية- وزارة التعليم العالي العراقية، مجلة سر من رأى، 338-307(33).
- السعدي، عبد الرحمن.(د.ت). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ط1، مكة المكرمة: مؤسسة الرسالة.
- السمرنقدي، نصر بن محمد.(د.ت). بحر العلوم، بيروت: دار الكتب العلمية.
- السمعاني، منصور.(1997). تفسير القرآن، ط1، الرياض: دار الوطن.
- شيخو، رزق الله.(1913). مجاني الأدب في حائق العرب ، بيروت: مطبعة الآباء اليسوعيين.

- الصابوني، محمد بن علي.(1996). صفوۃ التفاسیر ، ط1، القاهرة: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع.
- الطنطاوي، علي.(1988). تعريف عام بدين الإسلام، ط1، جدة: دار المنارة للنشر والتوزيع.
- طهطاوي، سيد.(1995). القيم التربوية في القصص القرآني ، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.
- العبدلي، عفاف.(2010). التشبيه بالحيوان في الحديث النبوي دراسة تحليلية وصفية. رسالة ماجستير ، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.
- عليوي، عمر.(2002). أسماء الحيوان في القرآن الكريم: دراسة دلالية ومعجم. رسالة ماجستير ، جامعة فرحت عباس، الجزائر.
- العواودة، سمير.(2010). واجبات العمال وحقوقهم في الشريعة الإسلامية مقارنة مع قانون العمل الفلسطيني ، جامعة القدس.
- عوده، عبد القادر.(1984). الإسلام بين جهل أبنائه وعجز علمائه .ط5، الاتحاد الإسلامي للمنظمات الطلابية.
- العيسي، إبراهيم.(2013). منهج الاستبطاط التربوي من القرآن الكريم والسنة النبوية "نماذج تطبيقية في التربية الإسلامية" ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- فاسي، منصور.(2001). التوجهات التربوية نحو الحيوان في ضوء التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- فودة، حلمي محمد، وعبد الله، عبد الرحمن صالح.(1990). المرشد في كتابة الأبحاث ، ط6، جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.
- القاسمي، حمد.(1994). موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين ، بيروت: دار الكتب العلمية.
- القرالة، أحمد.(2009). حقوق الحيوان وضمانها في الفقه الإسلامي ، جامعة آل البيت، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، (15).
- المرااغي، أحمد.(1945). تفسير المرااغي ، ط1،شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر.
- المزمومي، عابد.(2018). قيم النزاهة في القرآن الكريم ودور الأسرة في تنميتها لدى الأبناء. رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الندوي، علي.(1978). إلى الإسلام من جديد ، ط4، دار القلم للنشر والتوزيع، دمشق.
- الهروي، محمد.(2001). تهذيب اللغة ، ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- اليمني، نشوان.(2000). شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، ط1، دمشق: دار الفكر.

المراجع الأجنبية:

The holy Quran

- Abd al-Rahman, S. (1990). *Al-Murshid in Writing Researches*, 6th Edition, Jeddah: Dar Al-Shorouk for Publishing, Distribution and Printing.
- Abin al-qaeem, M. (1988).*Igaahht Al-Lahfan men msaeed Al-Shytan*. Al-Riyadh: al-Mareef Books.
- Abu al-ineen, A. (1987). *Islamic and Educational Values*. Medina: Al-halbai Library.
- Al Qasimi, H. (1994). *The Sermon of the Faithful from the Revival of the Sciences of Religion*, Beirut: Dar Al-Kutub Al-'Iliyah.
- Al- Samani, M. (1997).*Interpretation of the Qur'an*, i. 1, Riyadh: Dar al Watan.
- Al-Abdali, A (2010). *The animal analogy in the hadith is an analytical and descriptive study*. Master Thesis, Taibah University, Saudi>
- Al-Awda, S. (2010).*The duties and rights of workers in Islamic law in comparison with Palestinian labor law*, Al- Quds University.

- Al-Bidawi,A. (1997). *Anwar Al-tanzeel and Asrar Al-Taawel*. Beirut: Hertiage Dar Press.
- Al-Harawi, Muhammad. (2001). *Tahdheeb Al-Language*, 1st Edition, Beirut: Arab Heritage Revival House.
- Al-Issa, A. (2013). *Curriculum of educational deduction from the Noble Qur'an and the Sunnah of the Prophet "Applied Models in Islamic Education"*, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh.
- Aliwi, O. (2002). *Animal Names in the Holy Quran: A Semantic Study and Dictionary*. Master Thesis, Farhat Abbas University, Algeria.
- Al-Maraghi, Ahmad (1945). *Tafsir Al-Maraghi*, 1st floor, Mustafa Al-Babi Al-Halabi& Sons Library and Printing Corporation, Egypt.
- Al-Mazmoumi, Abed. (2018). *The values of integrity in the Holy Quran and the role of the family in its development among children*. Master Thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.
- Al-Nadwi, Ali (1978). *To Islam Again*, 4th Edition, Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution, Damascus.
- Al-Qural, A. (2009). *Animal Rights and Their Guarantee in Islamic Jurisprudence*, Al al-Bayt University, The Jordanian Journal of Islamic Studies, 5 (1).
- Al-Saadi, A (d.). *Taysser Al-Rahman in tafseerklam Al-Rahman*, Makkah: Alresalla Press.
- Al-Sabouni, M.. (1996).*Safwat Al Tafseer*. Cairo: Dar Al-Sabouni for printing, publishing and distribution.
- Al-Samarkandi, N.(d.).*Bahr al-Ulum*, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
- Al-Samarrai, A. (2013). *Al-Tair from the Perspective of the Noble Qur'an - An Objective Study* - The Iraqi Ministry of Higher Education, Sirra by Raa Magazine, 9 (33), 307-338.
- Al-Tantawi, A. (1988). *A general definition of the religion of Islam*, 1st Edition, Jeddah: Dar Al-Manara for Publishing and Distribution.
- Al-Yamani, Nashwan. (2000). *Shams Al-Uloom and the Medication for Arab Speech from Al-Klum*, 1st Edition, Damascus: Dar Al-Fikr.
- Al-zyood, M. (2006).*Youth and Values in changing World*. Amman: al-shrouq Press.
- Arabia.Aliwi, Omar (2002). *Animal Names in the Holy Quran: A Semantic Study and Dictionary*. Master Thesis, Farhat Abbas. Algeria.
- Fassi, Mansour. (2001). *Educational trends towards animals in the light of Islamic education*. Unpublished MA Thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
- Ibn al-qaeem, M. (1995).*Mdareji Al-salkeen*. Edit3. Beruit: Al-Arabi Books ltd.
- Ibn- Taymeyeh, A. (1982). *Integrity*, edit1.Mdina: Imam Mohammed bin Saud University.
- IbnBadess, A. (1995). *Tafseer Ibn Badess InalThker Session*. Bruit: Dar Al-kotob.
- IbnKatheer, E. (1998). *Tafseer the Holy Quran*. Bruit: Dar Al-kotob.
- Odeh, A.(1984). *Islam between the ignorance of its children and the impotence of its scholars* - 5th Edition, Islamic Union of Student Organizations.
- Raheem, A. (2002).*Verses related to insects in the Holy Quran - an analytical study* -. Anbar University Journal of Islamic Sciences, 6 (22), 110-174.
- Sheikho, God bless you (1913).*Free Literature in Hadayek al-Arab*, Beirut: The Jesuit Fathers Press.
- Tahtawi, S. (1995).*Educational values in Quranic stories*, 1st Edition, Cairo: Arab Thought House.
- Zyadeh, M., al-ajami, H., Al-otaibi, B., & al-jihnni, H. (2006).*Educational thought, study and trends of its development*, 3rd Edition, Riyadh: Al-Rashed Library.